

تفسير البغوي

63 - { فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق } أي : فضربه فانفلق فانشق { فكان كل فرق { قطعة من الماء { كالطود العظيم { كالجبل الضخم قال ابن جريج وغيره : لما انتهى موسى إلى البحر هاجت الرياح والبحر يرمي بموج مثل الجبال فقال يوشع : يا مكلم الله أين أمرت فقد غشنا فرعون والبحر أمامنا ؟ قال موسى : ها هنا فخاض يوشع الماء وجاز البحر ما يوارى حافر دابته الماء : وقال الذي يكتن إيمانه : يا مكلم الله أين أمرت ؟ قال : ها هنا فكبح فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شذقيه ثم أقحمه البحر فارتسب في الماء وذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدرُوا فجعل موسى لا يدري كيف يصنع فأوحى الله إليه : أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فإذا الرجل واقف على فرسه لم يبتل سرجه ولا لبده